لا إلهَ إلّا اللّه، كفّارةُ الذّنوب، وتَفريجُ الهَمّ، وتَنفي الفقر

قولوا: لا إلهَ إلّا اللّه، ثمّ ادعوا بما بَدا لكم

في الرّوايات أنّ كلمة التّوحيد هي الفطرة التي فطرَ اللهُ تعالى الخلقَ عليها، وأنّ مَن قال: «لا إلهَ إلّا الله» مخلصاً مع مراعاة شرطها دخلَ الجنّة، والإخلاصُ فيها أن تحجزَه عمّا حرّم الله، وشرطُها: «إلّا مَن كانَ عَلى هذا الأمر». ما يلي، مجموعة من الروايات الشّريفة في هذا الباب، نقلاً عن كتاب (المحاسن) للفقيه الشيخ أبي جعفر، أحمد بن محمّد البرقي من أعلام القرن الهجري الثالث.

* الإمام الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمُ ثَوَاباً مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا الله، إِنَّ الله عَزَّ وجَلَّ لَا يَعْدِلُه شَيْءٌ، ولَا يَشْرَكُه فِي الأُمُورِ أَحَدٌ».
* الإمام الصادق عليه السلام: «قال جَبرَئيل لِرَسولِ الله صلَّى اللهُ عَليه وآله: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِك: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، وَحْدَهُ، وَحْدَه».
* وعنه عليه السلام لأبان بن تغلب: «يا أبان، إذا قَدمْتَ الكُوفة فارْوِ هذا الحَديث: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُخْلِصاً، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة. قال: قلتُ له: إنَّهُ يأتيني مِن كُلِّ صنْفٍ مِنَ الأَصنَاف، فأَروِي لَهُم هذا الحَديث؟ قال: نعَم يا أبان، إنَّهُ إذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَجَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فَيَسْلبُ منهمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، إلّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الأَمْر».

كفّارةُ الذّنوب

* الإمام الصّادق عليه السّلام: «مَن قالَ عشرَ مرّاتٍ قبلَ أن تَطلعَ الشّمسُ وقَبلَ غُرُوبها: لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير، كانت كفَّارةً لِذُنُوبِهِ فِي ذلك اليوم».
* وعنه عليه السلام: «مَنْ قال فِي كلِّ يومٍ عشر مرّات: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، كَتَبَ اللهُ لَهُ خَمْساً وأَرْبَعِين أَلْفَ حَسَنةٍ، وَمَحَا عَنْهُ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجات، وَكَانَ لَهُ حِرْزاً فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطانِ والسُّلطانِ، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوب».
* وعنه عليه السلام: «مَنْ قالَ فِي كُلِّ يومٍ خَمْسةَ عَشَرَ مرّة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عُبُودِيّةً وَرِقّاً، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِيمَاناً وصِدْقاً، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيهِ بِوَجْهِهِ، فَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ وَجْهَهُ حَتّى يَدْخُلَ الجَنَّة».

تفريج الهَمّ، ودفعُ الفقر

* الإمام زين العابدين عليه السلام: «قال رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُم بِمَا يَكُونُ بِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وإذا كَرِبتُم واغتَمَمْتُم دعَوتُم اللهَ بِهِ فَفَرَّجَ عَنْكُم؟ قالوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: قُولوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ربُّنَا، لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، ثمّ ادْعُوا بِمَا بَدَا لَكُم».
* الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثلاثِيَن مَرّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَقُّ المُبِينُ، اسْتَقْبَلَ الغِنَى، واسْتَدْبَرَ الفَقْرَ، وَآنَسَ وحشتَهُ فِي القَبْرِ، وقَرَعَ بَابَ الجَنَّة».
* وعنه عليه السلام لبعض إخوته لمّا مرِض: «تقول: يا اللهُ يا اللهُ، فإنّهُ لَمْ يَقُلْها أحدٌ عَشرَ مَراتٍ إلّا قَالَ لَهُ الرّبُّ تَبارَكَ وَتَعَالَى: لَبَّيْكَ!».